

ضمن سلسلة مقالات لأساتذة وتدرسي المركز - مقالة تحت عنوان الفضائيات العراقية..مقاربات منهجية/ أ.م.د. بدر ناصر حسين

الفضائيات العراقية..مقاربات منهجية
أ.م.د. بدر ناصر حسين

مدير مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

يعبر نتاج الفضائيات العراقية عن سلوكها اليومي والفعلي من معايير ومناخ وألفاظ ومؤشرات , ومخرجات الأعمال التلفزيونية , وهي قطاعا مؤشرات للتصنيف مع ماتم تلك الفضائيات العراقية من تباين في الرؤى والأهداف والأجندات , وقطعا هي تتميز باختلاف واضح من مهارات العاملين , وقدرة في استثمار الأجهزة الحديثة واستخدام المؤثرات .الصورية والصوتية فضلا عن أنماط التعامل الاخباري والثقافي مع شرائح المجتمع ,بالإفادة مما يقدمه هامش الحرية الكبير الذي تسيح فيه الخطابات الاعلامية المختلفة .مع تباين في المهنية هناك تباين في اخلاقيات العمل الاعلامي , والتزام بحيادية الخطاب التي يبذلها من الصعب المحافظة عليها ,

المقاربة الاولى

تتضح في تناول المشهد السياسي ,وتضخم مفردات الخطاب السياسي المملوء دهشة ,ومن الإسراف بتصدير عشرات التصريحات التي تزيد من ظلامية وضبابية المشهد السياسي ,وفعلا بدأت العديد من الفضائيات على زيادة الغموض باتجاه الثقافة السياسية التي لجأت اليها ,وبسبب الجهل بأدبيات الإعلام الثقافي النقدي ,وغياب مهارات الإعلام السياسي والنقد السياسي ,فضلا عن ظاهرة التعارض السياسي واختلاف الرؤى في تحليل الخطاب , غابت عن شرائح المجتمع الحقائق البديهية لأدبيات العمل السياسي الوطني ,الذي يعد الان المهنة الأكثر تشويقا حتى للصغار وهي الحديث في السياسة ,وربما يظن اكثر القائمين على الفضائيات العراقية ,إن الجمهور العراقي (وبدون استطلاعات رأى عام علمية) انهم يحتاجون السياسة أكثر من غيرها.